

وَمَا مِنْ كَمَنَّا حَبْتَهُ لَمْ يَطْعُ فِيهِ عَذُولٌ فَلَمْ يُؤْمَرْ عَلَيْهِ دَجِيلٌ
أَمِنْ مَقَامٍ اشْتَكَى غَرَبَهُ النَّوَى وَخَوْفِ الْعَدَى فِيهِ إِلَيْكَ سَبِيلٌ
فَدَيْتُكَ أَعْدَايَ كَثِيرًا وَشَقِيئِي بَعِيدًا وَأَشْيَاءِي لَدَيْكَ قَلِيلًا
وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ جِئْتُ بِوَلَدِهِ فَأَفْنَيْتُ عَلَائِي فَكَيْفَ أَقُولُ
فَمَا كُلُّ يَوْمٍ لِي بِأَرْضِكَ حَاجَةٌ وَلَا كُلُّ يَوْمٍ لِي إِلَيْكَ رَسُولٌ
صَحَائِفُ عُنْدِي لِلْعِتَابِ طَوِيئَاتُهَا سَتَنْشُرُ يَوْمًا وَالْعِتَابُ يَطُولُ

وقال ذوالرئمة

وَمَا سَتَنَّا حَرْقًا وَاهِيَهُ الْكَلْبُ سَقَى بِهَا سَاقٌ وَلَمَّا تَلَّلَا
بِأَصْبَعٍ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلدَّمْعِ كَمَا تَرَهْتُمْ رُبْعًا أَوْ تَذَكَّرْتُمْ مَرَّةً
وقال عروة بن أدبويه

إِنَّ الَّتِي رَعِمْتَ فَوَادِكُ مَلَهَا خَلِقْتَ هَوَاكَ فَخَلِقْتَ هَوَى لَهَا
بِضَابَانِ كَرَاهِيَةِ النِّعَمِ فَصَاعِغًا بِلَبَابِهَا فَادْفَعَهَا وَاجِبَلَهَا
حَمَمَتْ نَجْمَتَهَا فَفَعَلْتَ لِصَاحِبِي مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقْلَبَهَا

وَإِذَا وَجَدْتُمْ لَهَا وَسَاوَسَ سَلْوَةٌ شَفَعِ الصَّمِيرِ إِلَى الْفَوَادِ فَسَلِّهَا
وقال آخر

يَعْرِ بَعِينِي أَنْ أَرَى رَبْلَهُ الْغَضَا إِذَا مَا بَدَتْ تَوَالِغِي تَلَاهَا
وَلَسْتُ وَإِنْ اجْبَيْتُ مِنْ نَسْكَنِ الْغَضَا بِأَوْلَاحِ حَاحَهُ لَا يَنَالُهَا

وقال آخر

يَقُولُ الْعَدَى لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْعَدَى قَدْ أَقْصَرَ عَنِ لَيْلٍ وَرَشْتِ

حَسَايِلِهِ

وَلَوْ أَصْبَحْتَ لَيْلِي تَرَبُّبًا عَلَى الْغَضَا لَكَانَ هَوَى لَيْلٍ جَلِيدًا وَأَوَّلَهُ

وقال آخر

أَلْمَا عَلَى الدَّارِ الَّتِي لَوْ وَجَدْتُمْ بِهَا أَهْلَهَا مَا كَانَ وَحْشًا مَقِيلًا
وَإِنْ أُنْجِنَ الْأَمْرُ مِنْ سَاعَةٍ قَلِيلًا فَاتِي نَافِعًا لِقَلْبِهَا

وقال كثير

يُودُّ بَانَ يُحْسِي سَقِيمًا الْعُلَمَا إِذَا سَمِعَتْ عَنْهُ بِشَاوِي تَرَابِلَهُ